صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مثله وإنما أشار إليه المقر الشهابي بن فضل ا C في التعريف حيث قال وأما ما يكتب للملوك عن الملوك مثل ولاة العهود والمنفردين بصغار البلدان فإنه لا تستفتح عهودهم إلا بالخطب .

وذلك أن حماة كانت في زمنه بأيدي بني أيوب على ما تقدم ذكره ولذلك قال في مسالك الأبصار ومما في حدود هذه المملكة ممن له اسم سلطان حاكم وملك متصرف صاحب حماة .

الوجه الثاني في بيان ما يكتب في العهد وهو على ضربين .

الضرب الأول ما يكتب في الطرة وهو تلخيص ما يشتمل عليه العهد .

وهذه نسخة عهد كتب بها المقر الشهابي بن فضل ا عن الملك الناصر محمد بن قلاوون للملك الأفضل محمد ابن المؤيد عماد الدين إسماعيل بسلطنة حماة أيضا في رابع صفر سنة أثنتين وثلاثين وسبعمائة .

وهو آخر من ملكها من بني أيوب وهي .

الحمد الذي أقربنا الملك في أهلة أهله وتدارك مصاب ملك لولا ولده الأفضل لم يكن له شبيه في فضله ووهب بنا بيت السلطنة من أبقى البقايا ما يلحق به كل فرع بأصله ويظهر به رونق السيف في نصله .

نحمده على ما أفاض بمواهبنا من النعم الغزار وأدخل في طاعتنا الشريفة من ملوك الأقطار وزاد عطايانا فأضحت وهي ممالك وأقاليم وأمصار ونشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له شهادة أفلح من مات من ملوك الإسلام عليها